Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ظهر اضطراب عابر على حاجبي ليديا، ولكنها استعادت وقارها وقالت:

ـ هذا جيد يا أماه...

ـ آه! أنت لا تعرفين؟ إنه متزوج.

التفتت ليديا عندئذ ناظرة مباشرة إلى عيني نيبيل، وتطلعت إليه للحظة بحرج مؤلم. ثم دمدمت:

ـ منذ متى؟

فرد بصوت خافت:

ـ أربع سنوات.

وبالرغم من كل شيء، فإنه لم يجد ما يكفي من الحماسة للنظر إليها.

شتاء

لم يقوموا بالرحلة في القطار معاً بسبب مخاوف نيبيل من الظهور معهما في خط يعرفونه فيه جيداً؛ ولكنهم لدى الخروج من المحطة صعدوا معاً في عربة البيت الخاصة. وكان من عادة نيبيل كلما بقي وحده في بيت المزرعة ألا يستبقي من الخدم سوى هندية عجوز، ذلك أن زوجته، فضلاً عن زهده، كانت تأخذ معها كل الخدم. وهكذا فقد قدم مرافقتيه إلى الخادمة المخلصة على أنهما خالة عجوز وابنتها، وأنهما آتيتان لاسترداد عافيتهما.

ولم يكن هناك ما هو أقرب إلى التصديق، ذلك أن صحة السيدة كانت تتردى بصورة دوارية. فقد وصلت منهوكة، تمشي بخطوات غير واثقة ومتثاقلة، وكان وجهها المتلهف إلى المورفين، بعد أن ضحت به